https://doi.org/10.33261/jaaru.2019.26.4.016 *Association of Arab Universities Journal of Engineering Sciences (2019) 26(4): 159–172*

Association of Arab Universities Journal of Engineering Sciences
مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية

كلية الهندسة - جامعة بغداد

جمعية كليات الهندسة
اعضاء اتحاد الجامعات العربية

استخدام النمط التاريخي في تصميم العمارة العراقية المعاصرة

فوزية ارحيم حسين[1,*]، غادة موسى رزوقي[2]

[1] *جامعة بغداد، كلية الهندسة، قسم هندسة العمارة، fawziaasadi@coeng.uobaghdad.edu.iq*

[2] *جامعة بغداد، كلية الهندسة، قسم هندسة العمارة، mrsghada@gmail.com*

* *الباحث الممثل: فوزية ارحيم حسين، البريد الالكتروني: fawziaasadi@coeng.uobaghdad.edu.iq*

نشر في: 31 كانون الأول 2019

الخلاصة – كان لظهور النمط في العمارة أثره البالغ على الفكر المعماري المعاصر بعد أن فشلت الأنماط الحرة التي اتبعتها عمارة الحداثة في تحقيق الاستمرارية والتواصل بسبب عدم انحدار النمط الحداثي من سلسلة تاريخية بل يتم تحديده من خلال الحسابات الاقتصادية منتجا بذلك الشكل عبر عمليات منطقية تجمع الحاجات مع التقنيات. لذلك اعتبر النمط هو الأداة النظرية التي تحرك العمارة وهو المنظم ذو المحتوى التاريخي الذي يمكن من استمراره تحقيق عمارة متواصلة حضاريا، والتي تعتبر هاجس المعماري في تطلعه لخلق عمارة تواصلية معاصرة. وبذلك تبلورت مشكلة البحث في النقص المعرفي في كيفية استخدام النمط في العمارة المستثمر من انماط من العمارة العراقية - للفترة التي سبقت الاسلام (السومرية والآشورية والبابلية والحضرية)، واستخلاص اهم خصائصه. اما هدف البحث فهو استخلاص النمط التاريخي من العمارة العراقية - للفترة التي سبقت الاسلام (السومرية والآشورية والبابلية والحضرية) واستخدامه في تصميم العمارة العراقية المعاصرة. وبذلك تبلورت الفرضية في استخدام النمط التاريخي في العمارة العراقية المعاصرة يخلق عمارة معاصرة متواصلة حضاريا.

الكلمات الرئيسية – النمط، العمارة العراقية، النمط التاريخي، العلاقات، العمارة المعاصرة.

1. المقدمة

يتناول البحث موضوعا مهما ولاسيما في مثل هذه الاوقات لما يشمله من اهمية لموضوع العمارة العراقية المعاصرة وما تتضمنه من نطاق لاستلهامها وذلك عن طريق الانماط المعمارية كفكر متجدد معاصر. ففكرة الولوج في فهم مفهوم النمط وبيان ما يحمله من دواعي إبداعية متجددة و ذلك من خلال عدم التشبه او الالتزام بهيئة معينة و إنما إعطاء روحية متجددة لانماط سابقة تحمل ارادة الوجود بشكلها الملائم للمعنى حيث الإحضار يكون عن طريق التشكيل، أي اختيار هيئه او شكل مناسب، وان هذا لا يعني ان الشكل المختار يرتبط ارتباطا مطلقا بتلك الصورة فالشكل او الهيئه تعبر عن النمط اولا وعن الصورة ثانيا، وبكلمة أخرى فان إحضار الصورة يتم من خلال اختيار نمط ملائم. فاعتمادنا بشكل كبير على الأنماط سيصل بالنتاج المعماري العراقي المعاصر بشكل او بآخر الى نتائج متجددة معاصرة للمفاهيم وللأشكال (وذلك لما يحمله النمط من خواص متجددة و مرنة للمفاهيم).

2. تعريف النمط Type

يعرف النمط لغويا بانه الطريقة او الاسلوب والجماعة من الناس امرهم واحد- والصنف، او النوع، ويطلق النمط على مجموع الصفات المميزة لصنف من الاشياء تقول: هذه الاشياء من نمط واحد [8]. وفي مجال العمارة فقد ذكر (كريستوفر الكسندر) في كتابه لغة النمط (ان فهم العمارة يتطلب منا تصورها بصور يسيرة تحتوي على اقل عدد من العناصر مع امكان وجود اكبر عدد من العلاقات بين هذه العناصر وهو ما يسميه بـ لغة النمط) [17]. ويعرف آرغان Argan النمط بأنه (تصوّر عام لشكل أساسي يتضمن مجموعة من العلاقات الشكلية، ويمكن تجسيد هذا التصوّر العام فيما لا نهاية له من الامثلة المعمارية المتنوعة إعتماداً على رؤية المعمار، إلا أنها في النهاية تجمعها قوانين شكلية واحدة) [18]. وتشير نيسبت Nesbitt الى النمط باعتباره مبدأ شكلي قائم على فكرة لا تتشكل بسهولة ولكنها تؤخذ من سلسلة من الامثلة. فولادة نمط تعتمد على سلسلة من عمليات اختزال أو تجريد لعدد من الاختلافات وصولاً إلى (الجذر المشترك)، الجزء الحيوي في بناء الشكل، والذي يحوي إمكانات غير محدودة للتحويرات والاختلافات على النمط نفسه [27]وضمن السياق نفسه فقد كانت فكرة النمط في طروحات دي كوينسي بأنها ليست صورة لشيء يمكن استنتاجها أو محاكاتها أو تقليدها بشكل دقيق، بقدر ما تمثل فكرة لعنصر يعمل بدوره كقاعدة للنموذج Model، كما عرف النمط بانه ،الشيء الذي يشع بالمعنى، وليس صورة يمكن تكرارها او تقليدها ولكنها فكرة لعنصر يعمل كقاعدة للنموذج، ، The idea of an element which should itself serve as a rule for the model كما ان النمط بالنسبة اليه لم يكن عنصرا معماريا ساكنا، بل مبدءاً فعالا للخلق ممتلئ بالقوة وفي ظل هذا السياق فان دي كوينسي استخدم مفردة النمط ليصف بها السلوك التحولي للانسان ايضاً في عملية ربطه كجزء اساسي في عملية التصميم [34]. فالنمط يطرح في كثير من الدراسات على انه وسيلة للتصنيف من العناصر هما العناصر الطرازية والشكلية التي تساعد في التصنيف باعتماد النمطية المستقلة ثم العناصر التنظيمية والتركيبية بواسطة الانماط الوظيفية او الفضائية [1].وقد صنف دي كوينسي الانماط المعمارية الشكلية Formal Architectural typologies الى ثلاث تصنيفات اساسية وبحسب تعاقب عملية التصميم وهي:

الانماط المرتبطة بشكل المبنى الكلي، مثل انماط التنظيم الفضائي والتي من الممكن الوصول اليها من المخطط، كالدائري، التجميعي، والخطي.

الانماط التي ترتبط بالعناصر الهيكلية الرئيسية، كانماط السقف المستوي، المقبب، والجسور.

الانماط المرتبطة بالمعالجات السطحية للمبنى مثل نسق الاعمدة والمعالجات الزخرفية...الخ [27].

اما تصنيف Argan للنمط فقد قسمه الى ثلاثة فئات وهي:

- الفئة التي تختص بالابنية ذات التخطيط الطولي اوالمركزي.

1726-4081© 2019 The author(s). Published by Association of Arab Universities Journal of Engineering Sciences. This is an open access article under the CC BY-NC license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

- الفئة التي تهتم بالعناصر التركيبية الرئيسية (كالسقوف المستوية اوالمائلة اوالمدببة او المسطحة)

- الفئة التي تهتم بعناصر الزخرفية (كتفصيل الزخرفة والتزيين) [17]

وقد تناول بول فرانكل Paul Frankl موضوع تاريخ الانماط في العمارة وصنفها الى ثلاثة انماط:

- النمط الفضائي Spatial Type: ويعنى باستنباط الانماط الاساسية للعلاقات الفضائية على مستوى المخطط عبر تحليل المخططات الارضية للانماط البنائية الاكثر شيوعا على مستوى الابنية الدينية.

- النمط المادي Corporeal Type: ويعنى بدراسة الكتل وتمفصلها، ولكنه في الحقيقة يخرج عن نطاق تمفصل الكتل ليتناول انماط معالجات السطوح ونظمها من حيث النظام والايقاع ومعالجات الاعمدة.

- النمط البصري Visual Type: ويقصد به القيم البصرية للواجهات والمتحققة من التجربة الحسية المتولدة من الحركة. فيدرس مفردات كالوضوحية في المعالجات، التنسيق، الصورة الذهنية المتحققة، التضاد والتناغم وغيرها [22]

وعليه وحسب الطرح السابق وعند مقارنة وتحليل تصنيفات الثلاثة اعلاه فانه يتوصل الى ان العلاقات في النمط تتكون من علاقات اساسية هي (الكل)، ترتبط علاقات الكل بالفضاء والكتلة والداخل والخارج فضلا عن ارتباطها بعلاقات الحركة وعلاقات المنشأ. وسيتناول البحث في الفقرة التالية العلاقات الثانوية للنمط .

2.1 *العلاقات الاساسية (الكل)*

عرفت العمارة عبر التاريخ من خلال علاقة الكتلة بالفراغ والتي تعد احدى العلاقات الاساسية في العمارة. فقد اشار Rasmussen بان العمارة فن وظيفي من نوع خاص فهي تشكل الفراغ لتسمح لنا بالاقامة فيه، وهي ترسم الاطر التي تحيط بنا ايضاً. وبعبارة اخرى فان الفرق بين النحت والعمارة ليس اضطلاع الاول باشكال اكثر عضوية بينما الثانية اكثر تجريدا. فحتى اكثر القطع المنحوتة تجريدا والتي تقتصر على اشكال هندسية بحتة لا تكون عمارة، فهي تفتقر الى العامل الحاسم:النفعية فالكتلة تحيط وتشكل الفراغ الذي نعيش فيه[21] . وضمن اطار تلاعب المعماري بالكتلة بالفراغ، يتنوع اسلوب تعامل المعماري بين الكتلة والفراغ. فقد يبدو ان المعماري يفكر في عملية التصميم من خلال شكيل (الكتل) الرئيسية، وقد يفكر بالفراغ والتفاصيل الاخرى لاحقا. ولكن قد يحدث العكس ومثال على ذلك هي معابد الكهف الموجودة في الهند. فقد تم انشاؤها بصورة فعلية من خلال تشكيل الفراغ بنحته ضمن كتلة الحجر في الموقع كما في معبد الكهف بولاية كارلي في الهند. ففي هذا المثال ينحت الفراغ ضمن كتلة الصخور بينما تترك الصخور المحيطة كخلفية محايدة للشكل كما موضح في الشكل(1)

شكل 1: معبد الكهف في كارلي في الهند. تم نحت الفراغ الداخلي في الصخور[31]

2.2 *العلاقة بين الداخل والخارج*

تبعا لفنتوري فان ،العمارة تحضر الى الوجود عند التقاء قوى الداخل مع الخارج كأستخدام او فضاء، ويمكن عد حدود اي مبنى هو الحد الفاصل بين الخارج والداخل، وبشكل عام فان مفصل العلاقة بين الداخل والخارج قد يشكل اتصالا مباشرا قد يكون محوريا او هندسيا وقد يشكل اتصالا غير مباشرا مموه وبحسب الفكر السائد. وتبعا لكثير من المنظرين فان موضوع العلاقة بين الداخل والخارج يقع ضمن نظرتين: نظرة وظيفية تعتبر كشفا للفعاليات الانسانية المحصورة ضمن المبنى والفعاليات التي تقع خارجه ومدى العلاقة بينهما، والنظرة الاخرى تبحث في العلاقة البصرية بين الداخل والخارج، اي تبحث في العلاقة بين العام والخاص. ويعد البحث في العلاقة بين الداخل والخارج وضمن نوعي النظرة الى الموضوع تعني البحث في طبيعة الفكر الذي يحكم المجتمع والتقاليد التي تحكمه، ويتم التعامل مع ذلك من خلال التصميم. فقد قسمت العلاقة بين الداخل والخارج الى ثلاثة انماط :[24]

- الفصل التام بين الداخل والخارج.
- التداخل بين الداخل والخارج.
- التوافق بين الداخل والخارج.

2.3 *العلاقات الانشائية*

عرّف المنشا بانه الوسيلة التي يظهر المعماري الشكل من خلالها، وهو الجزء الذي يتلقى القوى المؤثرة على المبنى ويقوم بنقلها الى الارض. ولا يوجد نظام عضوي حي او منشا من قبل الانسان من دون منشا. فمهمة البعد الانشائي في العمارة، هو ليس في محض ان يقف المنشا دون ان يسقط او ان يحتمل السقف ولا ينهار، بل ان مهمة الانشاء ان يقترح نظاما للمبنى يتوافر على التواصل بين الفراغات لكي يشعر الفرد بالانتماء الى بيئة اجتماعية، فضلا عن تحقيق الاتصال مع البيئة الخارجية لايفاء الشعور بانتماء الوجود الانساني الى العالم [34] .والمنشأ هو وسيلة للموازنة بين القوة والشكل والتي يستطيع الأنسان فهمها بحكم البنى المعرفية المتكونة من تفاعله مع البيئة وقدرته الفطرية على ادراك العلاقة الأيحائية بين المنشأ والشكل وقد اكد نيرفي Nervi على الدور المهم للمنشأ كونه اساس في عملية التصميم المعماري. اذ اكد ان للمنشأ وظيفتان اساسيتان هما [28]

1-الوظيفة الأنشائية. 2-الوظيفة الجمالية والتعبيرية

2.4 *علاقات الحركة*

وهي من العلاقات الاساسية في العمارة وتتم من خلال عناصر رابطة او من خلال عناصر فضائية منفردة عبر المداخل وتتكون من خلال فضاء المابين الانتقالي بين الداخل والخارج او من خلال الاروقة التي قد تكون داخلية او خارجية، فضلا عن الفناءات الداخلية.

3. العلاقات الثانوية-الجزء (العناصر)

تعد العناصر (Elements) في اي مجال بانها ،احدى المكونات الاساسية غير القابلة للاختزال التي تشكل في مجموعها كلاً،، وبشكل عام فأن اي بنية او نظام (فكل نظام يمتلك بنية)، هو عبارة عن تركيبة او مجموعة من العناصر والتي تسمى عادة المكونات المترابطة Components، التي يعتمد بعضها على بعض، او المتفاعلة مشكلة بذلك كلا متكاملا [27]

فكلمة ،عناصر، تفهم كاجزاء صغيرة تكون التكوين ككل; الارضيات، الجدران، الاسقف، الفتحات، القباب، الاعمدة، الفراغات المحاطة (الفناء) او المحددة (الرواق) وكل الاجزاء التي تشكل مجموع الكل الاساسية المادية للتكوين. ان هذه الاجزاء الصغيرة (Fragmentary) تعطي اساليبا لفهم الماضي، حتى وان كان ينطوي على فهم مجزأ او مركب، فكلمة (عنصر معماري) تدل على الخصائص المميزة للوحدة التي تكون جزءا من الشكل المعماري ككل. وقد حدد كراير Krier العناصر التي تشكل الفراغ بكل من: الاسقف، الارضيات، الجدران، والدعامات كونها عناصر تقليدية، واعتبر الفتحات وبعض الفراغات الوسطية كعناصر رابطة بين الداخل والخارج معتبرا انها تصبح قابلة للادراك والوصف بتعريف شكلها وحجمها ونسبها. وقد عد كراير هذه العناصر التي يدعوه تارة Element وتارة Components بانها تشير مباشرة الى وظيفة الفراغ الذي يحتويها [23]وضمن نفس السياق فقد اشار لويين Leupen الى العناصر Elements بانها الاجزاء التي تشكل كلا وكذلك في العمارة، اذ ان الاجزاء المكونة لكل مبنى هي عناصرها والتي يطلق عليها احيانا بالمفردات المعمارية Architectural Vocabulary من خلال قياس العمارة باللغة باعتبارها

مكونة من عناصر كما في الحروف التي تكون الكلمات. ويصنف لويين العناصر والتي يسميها احيانا مكونات الى:

- عناصر فضائية وهي الغرف والساحات والتي تتشكل باحاطتها بعناصر مادية (الاعمدة، الجدران، الفتحات وغيرها Leupen
- العناصر الاساسية التي تكون الشكل(كالنقطة، الخط، السطح، الجسم [20]
- عناصر انشائية (الاعمدة، الجسور، الجدران الحاملة، القباب والاقبية والعقود)، التي تصنف بدورها الى عناصر حاملة، واخرى محمولة [26]

وفيما يتعلق بالهوية المعمارية لكل حضارة، فان خصوصية اي عمارة توصف من خلال عناصرها، وهو الاسلوب الغالب المتبع في الادبيات الاثارية وتـاريخ العمـارة الوصفية.

يمكننا مما سبق ان نستخلص الاتي: ان هناك علاقات اساسية في العمارة وهي علاقات كتلة وفراغ، علاقات داخل وخارج، علاقات حركة، وعلاقات على مستوى المنشأ. اما العناصر فهي العناصر المعمارية التي تمثل الاجزاء التي تربط تلك العلاقات ضمن مقوماتها الاساسية التي تحددها الوظائف وفعاليات الانسان ووفق العلاقات الاساسية. ومنها الفضاء المفرد، الفتحات، اجزاء النظام الانشائي النمطية، مكونات عناصر الحركة الرئيسية بشكل عام. وعليه يستخلص البحث تلك العلاقات ضمن الشكل (2):

الشكل 2: العلاقات الاساسية والثانوية في النمط في العمارة (الباحثة)

سيتقصى البحث مؤشرات النمط المعماري وهي العلاقات الاساسية والعلاقات الثانوية في العمارة السومرية والبابلية والاشورية وعمارة الحضر لغرض استخلاص النمط التاريخي وتطبيقه على عينات دراسية من العمارة العراقية المعاصرة.

4. العلاقات الاساسية في العمارة الرافدينية

4.1 *العلاقات الاساسية في العمارة السومرية*

تميزت الابنية السومرية بنمط بنائي ذو خصائص محددة ترتبط بالفضاء الرئيس والتوجيه، يكون الفضاء الرئيس مربع او مستطيل محاطا بكتلة، ويكون نمط التوجيه الى الداخل Inward Looking. ففكرة الفناء في الحضارة العراقية برزت تحديدا في الفترة السومرية، فظهر الفناء الداخلي كعنصر اساسي من عناصر المعابد والدور السومرية [15]. وتعد فكرة المعبد القائم على مصطبة والذي تطور الى الزقورة المدرجة، اساسها توفير كتلة صلدة اساسية ينطلق منها المعبد المقدس [3]. اما علاقة المنشا والشكل فيها فهي عمارة كتلية تعتمد على الجدران السميكة الحاملة للاثقال (النظام المصمت). وقد أسهم في نشوء هذا النظام المادة البنائية المستخدمة في الهيكل الإنشائي فالطين واللبن ذو قدرة ضعيفة على تحمل الأثقال وقد كانت مادة اللبن خيارا اساسيا للانشاء؛ لذا فإن قوة الهيكل متأتية من كتلته الضخمة مع وجود فتحات صغيرة في الجدار تجنباً من هطول السقوف فوقها في حالة تكبيرها [15]. اما علاقات الحركة في العمارة السومرية فتكون غير مباشرة من خلال مداخل منكسرة ويتم الانتقال الى الداخل من خلال فضاء وسطي (ما بين) يعد حلقة وصل بين العام والخاص وتدرج بين الداخل والخارج. اذ يلعب دورا مهما في تسلسل الحركة والتتابع الوظيفي من العام الى شبه العام الى الخاص، وكان في الغالب فضاء مربع او مستطيل يرتبط بالفناء الداخلي الذي يعتبر نقطة استقرار وانطلاق الى الجزء الخاص[19] .

4.2 *العلاقات الاساسية في العمارة الاشورية*

تضم المعابد الاشورية فناءا وسطيا واحدا او عدة فناءات تفتح عليها الفضاءات الداخلية ، وتحتفظ المعابد الاشورية باشكال هندسية تتوزع فيها الفناءات المتعددة بصورة غير منتظمة في المعابد والقصور وتتميز بهيمنة احدها على البقية [9].

اما التوجيه في الابنية الاشورية فيكون نحو الداخل مع وجود محاور بصرية عبر البوابات الضخمة التي تميزت بها المدن الاشورية والخاصة بالمعابد والقصور [2]. وقد استمر ظهور الزقورة في العمارة الاشورية كنمط ديني متميز بشكلها المدرّج المصمت. وتعتبر الزقورة المدمجة بالمعبد الارضي نمطا شكليا مميزا للمعابد الاشورية [7].

اما نظام المنشا والشكل، فقد شيد الاشوريون هياكل مبانيهم من الحجر والطين واستخدم الطين كمونة شد عدا في الأماكن المعرضة للمياه حيث يستخدم القار تواصلا مع التقاليد العراقية القديمة [4]. وقد وعمدوا الى تضخيم سمك الجدران المبنية بهذه المادة تلافيا لضعفها وضمان ديمومتها. كما أكثروا من استخدام الحجر المهندم وغير المهندم في اسفل الجدران لتلافي عوامل الرطوبة التربة، واستمرت ابنيتهم هي الاخرى باستخدام النظام الانشائي المصمت والابراج ونظام الخسفات والبروزات على الجدران والذي اصبحا نسقا تصميميا مميزا للابنية الوادي رافدينية [21]. وقد تميزت الابنية بكون الدخول لها غير مباشر من خلال فضاءات وسطية (مابين)، فقد تميزت بمداخلها المنكسرة من اجل تحقيق الخصوصية والناحية الامنية.

4.3 *العلاقات الاساسية في العمارة البابلية*

تميزت الدور السكنية البابلية بامتدادها مع الدور السومرية، اذ تتكون من فراغ داخلي محاط بكتلة المبنى وتتوجه نحو الداخل. وفي الابنية العامة، حافظ البابليون على التوجه نحو الداخل ولكنهم حاولوا خلق محاور اتصال مع الخارج والتاكيد عليه باستخدام البوابات والابراج الضخمة والواجهات المزينة وغيرها كبوابة عشتار.وفي القصور ازدادت نسبة الفراغ الى الكتلة (بزيادة عدد الفناءات الداخلية وكان التنظيم مركزيا ومحوريا) مع هيمنة احدها على البقية [13]. وقد تميزت العمارة بتوجه نصبي في الانماط الشكلية فاستخدمت الزقورات لتحقيق مقياس نصبي كبير بالمقارنة مع بقية الابنية [5] اما نظام المنشا والشكل فقد استمر نظام الجدران الحاملة للاثقال في العمارة البابلية، ويختلف سمك الجدران بحسب حجم الفضاء كما يدل سمك الجدران مقابل ضيق الفضاءات على تسقيفها بالاقبية على اغلب الظن [15]. وقد استخدمت مواد الطين واللبن كمواد اساسية في البناء ومن ثم استخدام الاجر المحروق، اما على مستوى الواجهات فقد استمر استخدام نظام الخسفات والبروزات فضلا عن تدعيم البوابات بالابراج البارزة الضخمة وقد عولجت الجدران الخارجية بالجص او الطين كمادة انهاء [14]. اما الحركة في المباني البابلية فتكون ضمن مستويين: الاول وتكون الحركة عبر محور حركي وبصري مباشر في البوابات الرئيسة. اما المستوى الثاني وضمن مستوى المباني المنفردة فان الحركة تكون غير مباشرة من خلال مداخل منكسرة وعبر فضاء وسطي (مابين).

4.4 *العلاقات الاساسية في مملكة الحضر*

تميزت عمارتها باستخدام مادة الحجر في هياكلها البنائية، وقد ظهرت فكرة الايوان في الحضر كما في الحيرة كفضاء مغلق من ثلاث جهات ومفتوح

بالكامل من الجهة الرابعة. وقد ظهرت المعابد ذات التشكيل الثلاثي، ودخل الايوان كعنصر فضائي مؤلف للجزء الوسطي للمخطط حيث اصبح نمطا لجميع المعابد الحضرية[9]. كما تميزت ابنية الحضر بظهور السقف المائل pitched roof وهو الشكل النابع من المادة. اما في دور السكنى اشار الباحث فؤاد سفر بانها تميزت بكونها شرقية المخطط ذات فناء مكشوف في الوسط حوله فضاءات تفتح عليه. ولا ينفذ مباشرة الى داخل الدار بل خلال مجاز او مابين [10]. وقد تميزت مدينة الحضر بظهور عنصر الايوان في مبانيها سواءا على مستوى المعابد او الدور السكنية ومن ابرزها المعبد ذو الاواوين المتسقة. اما فيما يخص البناء المتدرج (الزقورة)، فتشير الطروحات الى اختفائها نهائيا في عمارة الحضر نظرا لاختلاف العقائد الفكرية والدينية التي كانت سائدة في الحضارات القديمة في العراق [12]. وقد كان النظام الهيكلي المعتمد على العمود والرافدة موجوداً في عمارة الحضر. وتقدم مباني الحضر جرأة منشئية تتمثل بالتناسب بين كمية المادة من جهة وحجوم الفضاءات المنجزة من جهة أخرى. فرغم سعة الأواوين المقامة في المعبد الكبير مثلا التي بلغ أعرضها عشرة أمتار، ألا إن سمك الجدران لايبدو مبالغا فيه. يضاف الى ذلك أن الحضريين على ما يبدو هم أول من أقام الأقبية البرميلية الشعاعية بالحجر وبأسلوب الاعتماد على القالب. فلم يظهر لذلك مثال سابق في وادي الرافدين [7]. وقد استخدم الحجر في عناصر منشأ هيكلي أي العمود والعتبة، وعناصر المنشأ المصمت أي الجدران الحاملة والاقبية والعقود [6] و [32]. وقد ضعفت عناصر المداخل المنكسرة في مخططات دور الحضر حيث نجدها اقل ظهورا وطغت عليها المداخل المباشرة في الفترات اللاحقة حيث نجدها اقل ظهورا عن الحقب التي سبقتها، كما ان الاواوين تفتح الى الخارج ويكون الدخول اليها مباشرة [12].

وعليه ومن خلال الطرح السابق يستخلص البحث العلاقات الاساسية في العمارة العراقية من خلال الجدول (1)

جدول 1: علاقات الكتلة والفراغ، التوجه في العمارة العراقية عبر التاريخ- اعداد الباحثة

العلاقات الاساسية-الكتلة والفراغ وعلاقات التوجيه			العلاقة	الشكل المجرد لها
	العمارة السومرية	الكتلة والفراغ	الكتلة تحيط بالفراغ الداخلي	
		الداخل والخارج	يكون التوجيه نحو الداخل Inward Looking	
	العمارة البابلية	الكتلة والفراغ	الكتلة تحيط بالفناء /الفناءات الداخلية (تعدد الفناءات على محور طولي) وفي الزقورة الفضاء يحيط بالكتلة	
		الداخل والخارج	التوجيه نحو الداخل Inward Looking	
	العمارة الاشورية	الكتلة والفراغ	الكتلة تحيط بالفناء /الفناءات الداخلية (تعدد الفناءات بشكل غير منتظم)	
		الداخل والخارج	التوجيه نحو الداخل Inward Looking	
	عمارة الحضر والحيرة	الكتلة والفراغ	-الكتلة تحيط بالفراغ الداخلي -ظهور الايوان	
		الداخل والخارج	-الايوان مفتوح من جهة على الفناء الداخلي ومغلق من ثلاثة جهات -الانفتاح التام الى الداخل	

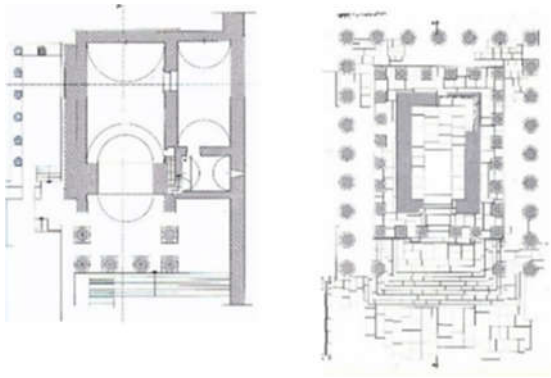

الشكل 3: الرواق في ابنية الحضر. اليمين معبد مرن، اليسار معبد شحيرو. [10]

5. العلاقات الثانوية- العناصر في العمارة العراقية

وهو المستوى الثاني للنمط الذي توصل اليه البحث. سيتم من خلاله تقصي العلاقات الثانوية (العناصر المعمارية) في العمارة العراقية عبر نفس التسلسل الزمني السابق الذي تم تناول فيه مستوى العلاقات الاساسية كي يتم الخروج بجوانب امكان العناصر التي تُمكن الباحث من تطبيقها على العمارة العراقية المعاصرة ضمن الجانب العملي لهذه الدراسة.

5.1 *الرواق في العمارة العراقية*

يضم البيت السومري تحديدا وحسب الباحث الانكليزي (وولي) شرفة تتقدم على الغرف في الطابق العلوي تفتح ابواب تلك الغرف عليها وتعمل كمظلة للفضاء الذي تحتها وقد عدها بداية تكوّن الرواق الذي يحيط بالفناء الداخلي اما في العمارة الاشورية والبابلية فلم يظهر الرواق بشكله المستقل. وفي مدينة الحضر فقد ظهر الرواق بشكل اعمدة تحيط بالمعبد من الخارج كما في معبد مرن، اما في معبد شحيرو، فانه يتضمن رواقين، امامي يحمل سقيفة المدخل واخر جانبي [10] كما في الشكل (3).

5.2 *عنصر الفناء*

وقد تمت الاشارة اليه ضمن علاقة الكتلة بالفراغ وعلاقة الداخل والخارج.

5.3 *القبة في العمارة العراقية*

ظهرت القبة وبحسب دراسة (السر وولي) ضمن المعابد السومرية في معبد ننكال في اور، وحسب مورتكارت فهنالك فضاء مربع يمثل صومعة المعبد مسقف بقبة، وضمن نفس السياق يعتقد العالم (السر وولي) ان مدخل المعبد العالي كان على ما يحتمل مغطى بقبة ذهبية [34] اما في العمارة البابلية والاشورية والحضرية فلم تظهر القبة.

5.4 *العقود والاقبية في العمارة العراقية*

تشير الطروحات الى ان اولى الاقبية والعقود في العمارة العراقية القديمة ظهرت العقود النصف دائرية في الفترة السومرية في معبد وقصر سوشن، وفي الحضارة البابلية والاشورية فان فتحات المداخل كانت تعلوها العقود نصف الدائرية كما استخدمت أيضا لتغطية طاقات صماء في البوابات كبوابة أدد او بوابة نركال في نينوى. وقد تميزت الحضر والمدائن بالتسقيف بالاقبية والعقود بمقاييس كبيرة فضلا عن العقود الصماء في الواجهات، ففي ابنية الحضر تميزت الابنية بالايوان المقبا والذي تناغمت معه المعالجات الواجهاتية التشكيلية والتي من اهم مكوناتها القوس النصف دائري الهائل والذي يمثل واجهة الايوان الامامية[25] .

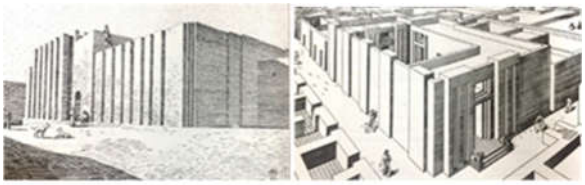

الشكل 4: عنصر الركن في العمارة العراقية. اليمين معبد خاني في تل حرمل[4] و[5]

5.5 *العمود في العمارة العراقية*

يعد النظام المصمت، هو النظام الانشائي السائد العمارة العراقية القديمة لان المادة البنائية السائدة هي الطابوق، فعنصر العمود في الحقب المبكرة كالسومرية والاكدية والبابلية والاشورية لم يكن له حضور واضح [16]. اما في ابنية الحضر فقد تميزت بوجود الاعمدة الانشائية ذات التيجان المزخرفة والتي ظهرت في معابد الحضر مثل معبدي مرن وشحيرو [10].

5.6 *الركن في العمارة العراقية*

تتميز المباني العراقية التاريخية في جميع العصور، بالتاكيد على اتجاهية زوايا الابنية والتي توجه نحو الجهات الكونية الاربع بسبب ادراك السكان الاوائل اهمية اتجاه الريح ومسار الشمس بالنسبة للابنية وسكانها [13]. ففي ابنية المعابد والقصور السومرية والاشورية والبابلية، كان يتم التاكيد على الزاوية القائمة من خلال استخدام الابراج الضخمة عند الاركان. اما في دور السكن البابلية، فيتم التعامل مع ركن المبنى عندما لا يكون موضع تقاطع شوارع بل منعطف حاد، وكان ذلك سببا في تغيير ذلك المنعطف الحاد الى ركن منحن، لكي لا تتضرر حركة المواصلات في الشارع,ويعمد الناس الى التفنن في بناء اركان بيوتهم او انهم يجعلونها مدورة، وقد يجزء الركن الى اربعة اجزاء من خلال تطبيق مبدأ المسننات الشكل (4)[4]

5.7 *الملقف الهوائي (البادكير) في العمارة العراقية*

وجدت ملاقف الهواء في العمارة البابلية وتحديدا في قصر نبوخذ نصر، اذ لم يتخوف البابليون من خرق الجدران الصلدة الحاملة بقنوات هوائية ترتفع فوق مستوى السطح لتعمل كملاقف هواء توصل تيارات الهواء الى الجالسين في الفضاء الداخلي، وهي تقنية استخدمت بتكرار في القصر الصيفي، حيث تظهر هذه القنوات بهيئة حنيات عميقة ضمن جدران قاعتي الفناء الشرقي والفناء الغربي، وبشكل متناظر على جانبي مجلس الملك [7].

وعليه ومن خلال الطرح السابق وفيما يتعلق بالمستوى الثاني للنمط والذي يتضمن العلاقات الثانوية(العناصر)، فقد توصل البحث الى العناصر الثانوية التي تميزت بها العمارة العراقية عبر التاريخ وهي: الرواق، الفناء، القبة، العمود الركن، الاقبية والعقود، ملاقف الهواء والتي تتضمن مؤشرات الجزء النظري للبحث فضلا عن الجزء الاول والذي يتضمن العلاقات الاساسية (علاقات الداخل والخارج، الكتلة والفراغ، علاقات المنشا والشكل، وعلاقات الحركة) في العمارة العراقية عبر التاريخ. سيقوم البحث بتطبيق هذه المؤشرات على عينات منتخبة من العمارة العراقية المعاصرة ضمن الجزء العملي لهذا البحث.

5.8 *الابراج في العمارة العراقية*

تشير الدراسات الى ان البابليين والاشوريين استخدموا الابراج المربعة كعناصر انشائية ودفاعية في اسوار القصور والمعابد والبوابات، كما

تميزت العمارة السومرية باستخدام الابراج المربعة او المستطيلة لاغراض دفاعية ايضا [5] اما في عمارة الحضر فقد ظهرت الاعمدة غير الانشائية المدمجة بالجدران الخارجية كما في الشكل (5)

الشكل 5: الاعمدة المندمجة في ابنية الحضر [35]

6. التطبيق العملي

سيقوم البحث بتطبيق المؤشرات المستخلصة للعلاقات الاساسية والثانوية، على حالات دراسية منتخبة من العمارة العراقية المعاصرة

"وهي العمارة المصممة في العراق والتي تمتد منذ تاسيس الدولة العراقية عام 1921 وحتى وقت اعداد هذا البحث". اما سبب اختيار عينات دراسية دون غيرها، فهو بسبب الظهور المعاصر للنمط في هذا المبنى على مستوى العلاقات الاساسية والثانوية.

6.1 *التطبيق على مستوى الكل (العلاقات الاساسية)*

بعد استخلاص مؤشرات الجزء النظري للدراسة من خلال تقصي اهم علاقات النمط التاريخي للعمارة العراقية، سيقوم البحث بتطبيق هذه المؤشرات على عينات منتخبة من العمارة العراقية المعاصرة. لغرض تقصي استخدام النمط التاريخي وتغيراته في العمارة العراقية المعاصرة.

6.1.1 الكتلة والفراغ وعلاقات التوجيه في مباني الجامعة المستنصرية

جدول 2: علاقة الكتلة بالفراغ- الفناء الداخلي في الجامعة المستنصرية– اعداد الباحثة

الكتلة والفراغ في مجمع الجامعة المستنصرية		
رقم العينة: 1	الكتلة تحيط بالفراغ -العلاقة الى الداخل والخارج	
اسم العلاقة	الاحاطة النسبية للفراغ	مجمع الجامعة المستنصرية. الموقع: شارع فلسطين-بغداد، المصمم المعماري قحطان عبد الله عوني- سنة الانشاء 1963
تغير في احاطة الكتلة والفراغ وتكرار الفراغات والكتل، الاحاطة من ثلاث جهات اما الجهة الرابعة فبعنصر حركي عمودي		

* تغير في احاطة الكتلة والفراغ مع تكرار الفراغات

6.1.2 علاقات الحركة

اما علاقات الحركة في العمارة العراقية وارتباطها مع الفناء الداخلي او المحاور الحركية فتتضمن امكانات متنوعة اعتمدت بشكل او باخر بعلاقتها مع الفناء الوسطي

جدول 3: علاقة الكتلة بالفراغ- الحركة حول الفناء في مبنى الامانة– اعداد الباحثة

علاقات الحركة		
رقم العينة: 2	الحركة حول الفناء في مبنى امانة بغداد	
اسم العلاقة	الحركة حول الفناء الداخلي 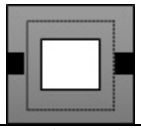	مبنى امانة بغداد. الموقع: ساحة الخلاني - بغداد، المصمم مكتب هشام منير ومشاركوه المهندس ناصر الاسدي، سنة الانشاء 1978. ابعاد الفناء الداخلي 12*12 متر
تداخل الحركة النمطية حول الفناء الداخلي مع اضافة الحركة العمودية المرتبطة بها		
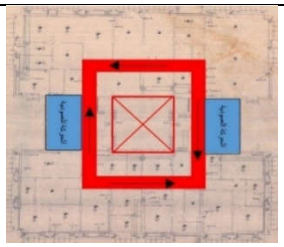		

* ارتباط الحركة حول الفناء مع الحركة العمودية

6.1.3 **علاقات المنشا والشكل- الشكل والمنشا في مشروع مبنى البرلمان العراقي**

جدول 4: يبين الكتلة المدرجة في مشروع مبنى البرلمان العراقي-اعداد الباحثة

علاقة المنشا والشكل		
رقم العينة: 3	الكتلة الافقية والعمودية في مشروع مبنى البرلمان	
اسم العلاقة	الكتلة المدرجة	المشروع الفائز بالمرتبة الثانية لمسابقة لمبنى البرلمان العراقي الجديد. الموقع: مطار المثنى- بغداد، المصمم: كابينا سايموندو وتوفيرست انترناشونال ليمتد.
ربط نمطين متدرجين في تكوين جديد الحركة الحلزونية للملوية مع الكتلة المدرجة للزقورة		
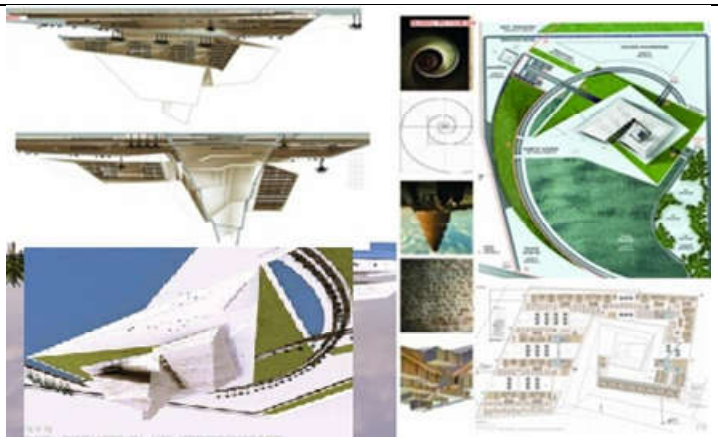		

* ربط نمطين متدرجين في تكوين واحد

6.2 ***التطبيق على مستوى الجزء-العلاقات الثانوية (العناصر)***

وهو المستوى الثاني الذي توصل له البحث ضمن مؤشرات الإطار النظري والذي يضم العناصر الرابطة بين الداخل والخارج كالاروقة، الفناء الداخلي بوصفه عنصرا، القباب، الاقبية، الايوان، العقود. وسيتم تناولها من خلال تطبيقها على حالات دراسية منتخبة من العمارة العراقية المعاصرة.

6.2.1 **النمط الجزئي- عنصر الرواق في مبنى جامعة الكوفة**

جدول 5: يبين عنصر الرواق في جامعة الكوفة- اعداد الباحثة

امكان العناصر		
رقم العينة: 4	رواق مجمع جامعة الكوفة	
اسم العنصر	الرواق الدائري 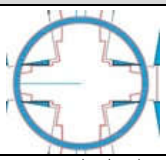	مبنى جامعة الكوفة: رواق جامعة الكوفة. الموقع (الكوفة-النجف الاشرف) المصمم: المعماري ساهر القيسي. سنة الانشاء 1987
الرواق مسار اتخذ الشكل الدائري، ربط اربعة كتل، الرواق مسار يعمل على مستوى طابقين		

* مسار دائري يعمل على طابقين

6.2.2 **النمط الجزئي- عنصر الفناء في دار معاذ الالوسي**

جدول 6: عنصر الفناء في دار معاذ الالوسي– اعداد الباحثة

العناصر- الفناء الداخلي		
رقم العينة: 5	الفناء الداخلي في دار يعسوب رفيق	
اسم العلاقة	للفناء الداخلي 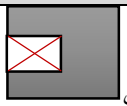	دار معاذ الالوسي. المصمم: المعماري معاذ الالوسي. الموقع: الكريعات- بغداد. سنة الانشاء: 1985
توجه داخلي وشفافية باتجاه محور واحد، الارتفاع المزدوج للفناء مع اغلاقه من الاعلى بالكامل.		

* غلق من الاعلى وشفافية من جهة واحدة باتجاه أحد الاضلاع

6.2.3 **النمط الجزئي- عنصر القبة نصب الشهيد**

جدول 7: يبين عنصر القبة في مبنى نصب الشهيد- اعداد الباحثة

امكان العناصر		
رقم العينة: 6	عنصر القبة في نصب الشهيد	
اسم العنصر	شطر القبة	مبنى نصب الشهيد العراقي، مصمم القبة: النحات اسماعيل فتاح الترك، الموقع بغداد- الرصافة، سنة الانشاء 1983
شطرت القبة الى نصفين مع احاطة فضاءين متداخلين ضمن الجزئين المنشرين		

* تنويع في الاحاطة الفضائية بسبب شطر القبة

6.2.4 **النمط الجزئي- عنصر القوس في مبنى اتحاد الصناعات**

جدول 8: يبين القوس النصف دائرية في مبنى اتحاد الصناعات العراقية- اعداد الباحثة

امكان العناصر		
رقم العينة: 7	القوس النصف دائري في مبنى اتحاد الصناعات العراقية	
اسم العنصر	تكرارالاقوس نصف الدائرية	مبنى اتحاد الصناعات العراقية- المصمم: المعماري رفعة الجادرجي- الموقع: ساحة الخلاني – بغداد. سنة الانشاء 1966
تكرار الاقواس الدائرية مع تنوع بالنسب والابعاد ضمن تشكيلات منفردة وثنائية ومثلاثية وباحجام مختلفة		
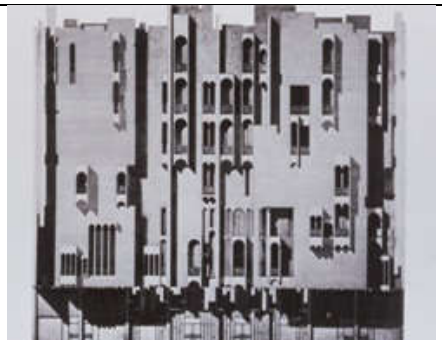		

* تكرار الاقواس مع تنوع بالنسب والابعاد

6.2.5 **النمط الجزئي- عناصر الابراج النصف دائرية في مبنى قصر المؤتمرات**

جدول 9: يبين الابراج النصف دائرية في مبنى قصر المؤتمرات– اعداد الباحثة

امكان العناصر		
رقم العينة: 8	الابراج النصف دائرية في مبنى قصر المؤتمرات	
اسم العنصر	الابراج النصف دائرية	مبنى قصر المؤتمرات- الموقع كرادة مريم- بغداد، المصمم: المعماري الفنلندي هيكي سيرين، سنة الانشاء 1982
ابراج نصف دائرية ضمن التكوين العام ممتدة على ارتفاع كل الطوابق وابعاد واحدة، تتكرر على جانبي المبنى وباحجام كبيرة نسبيا		

* تكرار باحجام واطوال واحدة مع سعة في الحجم

6.2.6 **النمط الجزئي- عنصر المدخل في مبنى المتحف الزراعي**

جدول 10: بين المدخل في مبنى المتحف الزراعي– اعداد الباحثة

امكان العناصر		
رقم العينة: 9	المدخل في مبنى المتحف الزراعي	
اسم العنصر	المدخل الركني في المتحف الزراعي	مبنى المتحف الزراعي. المصمم: مكتب هشام منير، الموقع: باب المعظم- بغداد. سنة الانشاء 1975
المدخل الركني ناتجا من حذف مربع من ركن كتلة مربعة مع التاكيد عليه بعناصر افقية ممتدة يحدد الدخول الى الفناءات الداخلية الواقعة خلفه		

* المدخل الركن بحذف جزء من كتلة المبنى

6.2.7 **النمط الجزئي - عنصر الركن بناية كلية القانون جامعة كربلاء**

جدول 11: يبين عنصر الركن في كلية القانون جامعة كربلاء– اعداد الباحثة

امكان العناصر		
رقم العينة: 10	عنصر الركن في مبنى كلية القانون-جامعة كربلاء	
اسم العنصر	الركن في كلية القانون جامعة كربلاء	كلية القانون- جامعة كربلاء. المصمم: المكتب الاستشاري لجامعة ديالى، المعماري: مؤمل علاء الدين. سنة الانشاء 2002
ركن مع قوس كبير الحجم يحيط بفتحة لفضاء كبير ركني (ليس مدخلا) عولجت منطقة الركن في هذه العينة بطريقة مختلفة من خلال استخدام القوس العباسي المدبب بمقياس كبير		
كلية القانون-جامعة كربلاء م/تصوير الباحثة		

* حذف جزء من المادة وابدالها بقوس ركني كبير

6.2.8 **النمط الجزئي-النظام البيئي المنفعل (البادكير)**

جدول 12: يبين عنصر البادكير في مبنى دار الازياء العراقية– اعداد الباحثة

رقم العينة: 11	البادكير	
اسم العنصر	عنصر البادكير	دار الازياء العراقية. المصمم: شركة يوغسلافية، الموقع: زيونة- بغداد، سنة الانشاء 1983- مساحة الارض 10700 م2
وظف البادكير في استعارة شكلية فقط، كملقف للضوء الطبيعي من خلال تثبيت مرايا داخلية بزوايا معينة تقوم بايصال الضوء الطبيعي الى فضاءات الخياطة الداخلية من خلال ابراج ضخمة مثبتة بشكل كتلة خارجية ضخمة كعنصر خارجي في المبنى وليس عنصرا ضمنيا كما في العنصر التقليدي.		

* تكبير المقايس وتظهر بشكل بارز في الواجهة

جدول 13: تحليل العينات الخاصة بالعلاقات الاساسية– اعداد الباحثة

	العينات		الامكان في العينة		افق الامكان
العلاقات الإساسية	الجامعة المستنصرية		الكتلة والفرغ	فتح من جانب واحد مع غلق بعنصر حركة	تغير في احاطة الكتلة والفراغ مع تكرار الفراغات
				الاحاطة غير التامة للفراغ	
				توجيه متباين	
	امانة بغداد	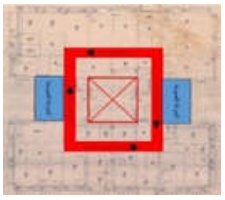	علاقة الحركة	ارتباط الحركة الافقية مع العمودية	ارتباط الحركة الافقية حول الفناء مع الحركة العمودية
				تغير بالحركة في علاقتها بالمدخل	
				تكرار للحركة حول الفناء في الطوابق العليا	
	مبنى البرلمان		الشكل والمنشا	امكان جديد من خلال دمج نمطين متدرجين	ربط نمط الحركة الملوية مع الزقورة المدرجة

جدول 14: تحليل العينات الخاصة بالعلاقات الثانوية– اعداد الباحثة

	العينات		الامكان في العينة		افق الامكان
العلاقات الثانوية	جامعة الكوفة	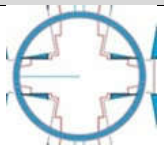	الرواق	مسار دائري الشكل عنصر حركة وربط بين اربعة كتل	مسار رابط بين الكتل يحدد حركة رئيسية وتتخلله حركات ثانوية
	دار معاذ الاوسي	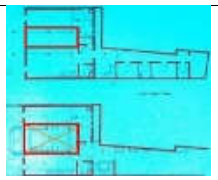	الفناء الداخلي	الفناء محاط من ثلاثة جهات مغلق من الاعلى تماما شفافية باستخدام الزجاج نحو النهر	غلق من الاعلى وشفافية من جهة واحدة باتجاه احد الاضلاع
	قبة نصب الشهيد		القبة	تنويع في الاحاطة الفضائية بسبب شطر القبة مع تغيير في استقرار القبة	شطر القبة المدببة مع ازاحة القسمين المنشطرين عن المحور الرئيس للقبة
	اتحاد الصناعات	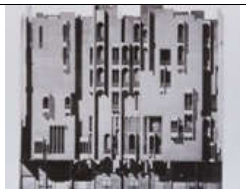	القوس	تكرار باحجام مختلفة استخدام القوس المفرد والمزدوج والمركب اختلاف اماكن توقيعها	تكرار تنويعات مختلفة لاحجام واماكن الاقواس
	قصر المؤتمرات		الايراج	تكبير المقياس تمتد على كل الارتفاع تتكرر على جانبي المبنى وباحجام كبيرة نسبيا	تكرار باحجام واطوال واحدة مع سعة في الحجم
	المتحف الزراعي		المدخل	حذف ركن كتلة مربعة اضافة عناصر افقية لزيادة التعريف	المدخل الركني بحذف جزء من كتلة المبنى ومؤديا الى الفناءات المرتبطة بالركن
	كلية القانون		الركن	حذف جزء من المادة البنائية بشكل قوس	القوس الركن الكبير الذي يحيط بفتحة شباك لفضاء كبير
	دار الازياء		الملتف الهوائي	يبرز بشكل عمودي على الواجهة	استخدامه بشكل ظاهر بشكل كتلة برجية ضخمة للقف الضوء وليس الهواء

7. الاستنتاجات

- انه من الصعوبة بمكان دراسة العمارة التاريخية، والعمارة التي بنيت عبر الزمن نظرا لكثرة المتغيرات التي تتضمنها فضلا عن عدم المعرفة بظروف التصميم ودوافع المصمم او قدراته الذاتية. فقد دُرست العمارة عبر الزمن باكثر من طريقة ومنهج، فهنالك من درسها كطرز واساليب، الا ان التوجه الاكثر ثباتا والذي من الممكن ان يعطينا القوة بالموضوع هو التوجه النمطي نظرا لشموليته وسعته وعدم تحدده فضلا عن تميزه بنوع من الثبات والذي من خلاله من الممكن ان نتعرف على القوة في العمارة.

- ظهرت افاق امكان الكتله المحيطه بالفراغ عن تعدد الكتل وترابطها من خلال فراغات عامه متدرجه نحو الفراغات الاخص وذلك في الجامعه المستنصرية التي تنتقل فيها مستويات الخصوصية من الاعم نحو الاخص مترافقه مع الحركه الاعم نحو الاخص ثم ترتبط بالحركه داخل الكتله

- ان العلاقات الاساسيه ستبقى متفاعلة مع كل التطورات في العمارة والمنشأ والفكر والنظم الهندسيه ويمكننا ان نضيف لذلك انها مع كل تطور جديد في المنشا والفكر والنظم سيقود امكانها الى افاق جيدة دون المس بجوهرها.

- اهم متغير ظهر فيه علاقات الحركة النمطية التي تكاملت مع الكتلة والفراغ هو افق ارتباطها بالحركة العمودية التي قدمتها متغيرات العصر، وقد ربطت الحركة المربعة المحيطة للفراغ بعناصر الحركة العمودية من جهتين على الضلعين او الزاويتين مما ميز طبيعة الحركة الافقية. وظهر افق ترابط الحركة النمطية مع عناصر حركة معاصرة دخلت ضمن متطلبات المبنى في الامتداد، في التكرار الشبكي وحسب المتغيرات المعاصرة افق ربط الاماكن النمطي مع تمييز (انواع الحركة) التي فرضتها الوظائف المعاصرة (حركة زوار- حركه مستخدمين ، حركة خدمات).

- ان شطر العنصر قبة نصب الشهيد يمتلك امكانيات غير محدودة وان هناك امكانات كثيرة يمكن ان يراها المصمم في شكل العنصر وحسب رؤيه الذات المصممة.

- ان للنمط صفة الثبات الفكري سواء على المستوى الشكلي او الوظيفي مع وجود قابلية في التغير والتحوير والتطوير لما يلائم المتغيرات الثقافية والاجتماعية والحضارية .

- ان النمط قادر على التواصل المعاصر، وذلك بسبب تفهم النمطية للعمارة على انها نظام ذا استمرارية، وان جزءا من هذ النظام يشبع فكرة القيم التاريخية المتجذرة في ذهن المجتمع، في نفس الوقت هو مستوعب لكل المتطلبات المعاصرة، وذلك من خلال استثمار لطاقاته الابداعية في توليد انماط جديدة مستمدة.

- استمر النمط المصمت الكتلي في العمارة العراقيه المعاصرة نمطا سائدا ولكن الافق الذي سمح عبر هذه النمط لامكانات واسعه هو ارتباط الشكل مع نظم انشائيه حديثه مع بقاء انماط الاشكال من خلال الخواص الفيزياوية للانماط الانشائيه الحديثه فامكن ربط الكتلة المدرجة بالكتلة الحلزونية ورفع كلامها باتاحه فضاء تحتهما كما في المشروع الفائز الثاني في مسابقة مبنى البرلمان العراقي وامكن تفريغ الكتلة المدرجة، فضلا عن مد افق التدريج ليشمل تدريج متداخل ولكتل شريطيه متيحا للشكل تنويعات متعددة وهذا الافق ليس ثابتا ، فكتلة الشكل النمطية العراقية اثبتت ديمومتها في المكان والوظائف المتعددة وتحقق ذلك من خلال استيعاب الذات المصممة لامكانات النظم الانشائية المعاصرة مع اتاحة الحركة لامكانات الشكل النمطي وتداخله

المصادر

[1] الامام، محمد وليد، "تحولات الشكل المعماري؛ تجوال الشكل المعماري وتكامل الخصائص"، اطروحة دكتوراه غير منشورة؛ الجامعة التكنولوجية، 143، 2002

[2] اندريه، فالتر، لينتس، هاينس، "اشور المدينة الهلنستية"، وزراة الثقافة والاعلام،، ص12، 1987.

[3] جنان عبد الوهاب، "جدلية التواصل في العمارة العراقية"، دار الشؤون الثقافية العامة، ص35، 2003.

[4] رويتر، أوسكار، "البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية أخرى"، رسالة دكتوراه من الاكاديمية الملكية في درسدن-المانيا- ترجمة: كبيو ،محمود، ، شركة الوراق للنشر المحدودة، المملكة المتحدة، لندن، ص99& 101، 1909.

[5] شريف يوسف، تاريخ العمارة العراقية في مختلف العصور، ص167،97، 1982.

[6] الشمس، ماجد عبد الله "الحضر-العاصمة العربية"، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-جامعة بغداد، مركز احياء التراث، ص، 580،1988.

[7] صبا سامي مهدي، "تكنولوجيا العمارة التاريخية في العراق ودورها في تغير الطرز"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة- جامعة بغداد، 212، 2010.

[8] صليبا، د.جميل "المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية واللاتينية"، الجزء الاول، دار الكتاب العالمي، لبنان-بيروت،ص، 507،1994.

[9] العامري، شذى عباس، "التواصل في عمارة الفضاء الرافديني"، اطروحة دكتوراه، قسم هندسة العمارة- جامعة بغداد، ص62، 84، 150، 2010.

[10] فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى، "الحضر مدينة الشمس"، وزارة الاعلام، مديرية الاثار العامة- طبع بمساهمة مؤسسة كولبنكيان، ص 338، 323، 345، 246، 332، 1974.

[11] فنتوري، روبرت، "التعقيد والتناقض في العمارة"، ترجمة سعاد عبد علي، ص88، 1987.

[12] قديفة، مالك صبري، "صورة العمارة العراقية قبل الاسلام"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم هندسة العمارة، جامعة بغداد، ص114، 91 ، 2006.

[13] لويد، سيتون، "آثار بلاد الرافدين"، ترجمة سامي سعيد الأحمد، دار الرشيد للكتب، بغداد، ص 114، 1980.

[14] لويد، سيتون، "آثار بلاد الرافدين"، ترجمة محمد طلب، مطبعة الشام- الطبعة الاولى، دمشق، ص172،171، 1993

[15] مورتكارت، انطوان، "تاريخ الشرق القديم"، ترجمة توفيق سليمان، مطبعة الانشاء، دمشق، ص290،70، 24 ،1975.

[16] مؤيد سعيد، "العمارة العراقية في عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلي الحديث"، حضارة العراق، ج3، ص77، 1985.

Refrences

[17] Alexander, Christopher, "A Pattern Language, Center for environmental structure," California, P. VXIII, 1977.

[18] Argan, Giulio Carlo, "On The Typology of Architecture (1963), published in, Theorizing A New Agenda For Architecture: An Anthology of Architectural Theory", 1965-1995, Kate Nesbitt, Princeton Architectural Press, New York, pp.242-246 & 242-246, 1996.

[19] Badawy, Alexander, "Architecture in Ancient Egypt & the Near East", p.102, 1966.

[20] Ching, Francis, "Architecture, Form, Space and Order", 4th edition, published by John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey, p.1, 2015.

[21] Drioton, Etienne, "The Rivalry and Achievements of the Empires", in, Larousse Encyclopedia of Prehistoric and ancient art, p.148, 1981.

[22] Frankl, Paul, "Principle Architectural History- The four Phases of Architectural Style", 1420-1900, p.187, 1968.

[30] Noble, Jonathan, "The Architectural Typology", Antoine Chrysostome Quatremere De Quincy (1755-1849)
[31] Rasmussen, Steen Eiler, "Experiencing Architecture", MIT Press; twenty eight edition edition, p.15, 21, 2000.
[32] Reuther,Oscar, "Parthian Architecture: a History, in A Survey of Prsian Art", ed. Arthure Pope, Vol.1, Oxford University Press, U.K.1967, p.425.
[33] Sekler, Eduard F., "Structure, C'onstruction, Tectonics structure in Art and in Science", Edited by, Georgy Kepes, Studio Vista, London, p.120, 1965.
[34] Woolley, Charles Leonard, "The Sumerians",, W. W. Norton & Company, p.12&145, 1965.
[35] https://www.rewity.com/forum/t354407.html
[36] http://www.arch.mcgill.ca/prof/sijpkes/arch-struct-2008/book-2.pdf
[23] Krier, Rob, "Element of Architecture,, In Architectural Design" , Edited by: Andreas C Papadakis,Academy Editions, London, p.26, 1983.
[24] Leupen, Bernard et al, "Design and Analysis", Van Nostrand Rinhold,NewYork, p.24, 1997.
[25] Lioyd, Seton & Muller Martin, "Ancient Architecture Mesopotamia, Egypt, Crete, Greece", Harry N. Abrams:, 1st US edition, p.78, 1974.
[26] Macdonald, Angus, "structural design for Architecture", Architectural Press, Oxford, p.2, 1998.
[27] Michael Pidwirny & Scott Jones, University of British Columbia Okanagan,2nd edition , p.23, 2010.
[28] Nervi, P.L, "Aesthetic and Technology In Building", Edition by Fischer R.E, McGraw Hill Inc., New York, p.67, 1966.
[29] Nesbitt , Kate, "Typology and Transformation, , in Theorizing A new Agenda for Architecture" , New York , p.243, &244, 1996.

The use of historical Type in the design of contemporary Iraqi architecture

Fawzia Irhayyeim Hussein [1,*], **and** ***Ghada Musa Al-Silk*** [2]

[1] *Department of Architecture, University of Baghdad, Baghdad, Iraq, fawziaasadi@coeng.uobaghdad.edu.iq*

[2] *Department of Architecture, University of Baghdad, Baghdad, Iraq, mrsghada@gmail.com*

* *Corresponding author: Fawzia Irhayyeim Hussein, email: fawziaasadi@coeng.uobaghdad.edu.iq*

Published online: 31 December 2019

Abstract— The appearance of the type in architecture has had a profound impact on contemporary architectural thought after the free type followed by the architecture of modernity failed to achieve continuity and communication because the modern type is not descended from a historical chain, but was determined by economic calculations, which is produced by logical processes that combine needs with techniques. Therefore, the type is considered the theoretical tool that moves architecture and is the organizer with the historical content, which can continue to achieve a culturally continuous architecture, that realizes the architects to create communicating architecture. Thus, the problem is the lack of knowledge in the method of using the historical type in the contemporary of Iraqi architecture, and to extract the most important characteristics. The aim of the research is extraction of the historical type of Iraqi architecture - for the period preceding Islam (Sumerian, Assyrian, Babylonian, and Hatra) and its use in the design of contemporary Iraqi architecture. Thus, the hypothesis is the use of the historical type in contemporary Iraqi architecture creates contemporary architecture and urban continuum.

Keywords— Type, Iraqi architecture, historical type, relationship, contemporary architecture.